

The Role of Muslim Women in Community Development

Hafiz Muhammad Saleem

PhD Scholar, Arabic Department NUML Islamabad

Saleem.muhammad14@gmail.com

Dr. Rehman Badshah

Assistant Professor of Arabic, Malakand University.

badshahrehman@uom.edu.pk

ABSTRACT

Almighty Allah has created man and woman to work side by side and accomplish one another. Both have received some distinctive injunctions from Allah to fulfill the duty assigned to them. In this regard a woman plays significant role in the building and development of a society in her respective domain. She is showered upon with exceptional faculties of mind and heart to nurture a family and a society ethically, educationally, politically and economically from the very foundation to the zenith of success. This article deals with a woman's marvelous role she is entitled to play in her respective areas in the development of a healthy family and society.

Key Words: Accomplish, Society, Marvelous, Ethically.

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد وحبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم حسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

خلق سبحانه الرجل والمرأة وأطرب بكل منهما دوراً أساسياً للقيام بمهمة الاستخلاف على هذه الأرض وإعمارها بما يتلاءم والطبيعة الفطرية التي خلقت عليها . من هنا جاءت الأحكام الشرعية والآداب العامة موضحة دور كل من الرجل والمرأة، مؤكدة أهمية المسؤوليات المناطة على عاتقهما على حد سواء. فالمرأة ركن أساسي من أركان المجتمع المسلم في مجاليه العام والخاص في حاضره ومستقبله . وهي أداة رئيسية لإعادة إنتاج القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع ولالأمة سرها، سواء من خلال دورها كأم أو من خلال أدوارها العامة ومشاركتها في المجتمع.

والمرأة بحكم قيامها على عملية التنشئة الاجتماعية الأولى ودورها الكبير في البناء الأسري والاجتماعي هي مدخل عظيم الأهمية للتغيير والإصلاح والبناء، وطاقة عقلية وعملية هائلة يمكن أن تسهم بدور عظيم في عمليات العمران والتنمية للمجتمعات المسلمة. من هنا اتخذت المرأة في صلب التشريعات والآداب الإسلامية، مكانة محورية مكنتها من القيام بدور رز، انعكست ثيراته في مختلف الإسهامات التي شاركت فيها المرأة المسلمة وعلى مختلف الأصعدة الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ولذا أحببت أن أقدم بحثاً موجزاً في هذا المؤتمر القيم بعنوان " دور المرأة المسلمة

في تنمية المجتمع" وقد جاء هذا البحث في تمهيد ومبحثين وخاتمة:

وأما التمهيد: فتكلمت فيه عن تنمية المجتمع ، و متطلباتها.

والمبحث الأول بعنوان: دور المرأة المسلمة غير المباشر في تنمية المجتمع

والمبحث الثاني بعنوان: دور المرأة المسلمة المباشر في تنمية المجتمع

والخاتمة: وفيها ذكر لأهم النتائج وأهم التوصيات والاقتراحات.

التمهيد

تعتبر "التنمية من المصطلحات الحديثة التي لم يتعرف عليها العالم إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقد انتشر المصطلح في البداية عتباره مصطلحاً اقتصادياً حين عرفت التنمية الاقتصادية كاتجاه يهدف إلى زدة النمو الاقتصادي والوصول به إلى معدلات عالية تواكب الزدة السكانية وتتناسب مع تزايد الاحتياجات البشرية. ثم تطور مفهوم التنمية ليصبح أكثر اتساعاً، إذ شمل، إلى جانب التطور الاقتصادي، التطور الاجتماعي لتمتد عملية التنمية إلى جوانب أخرى بعد أن كانت، لفترة ليست قصيرة، تقتصر على الجوانب الاقتصادية فحسب. ومع انتشار المصطلح ودخوله إلى مجال التطبيق العملي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، اتسعت تعريفاته لتصبح أكثر شمولاً بظهور مصطلح التنمية المستدامة التي تعني التنمية الشاملة التي تهدف إلى تطوير المجتمع من النواحي الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية، بحيث يكون المجتمع كله في حركة تطوير دائمة ومستمرة.

تعريف التنمية

مشتقة من الفعل " نمى " ينمي نمياً و نماء : زاد و كثر، و أُنميت الشيء و نمّيته: جعلته ميا، أي جعلته زائداً و كثيراً. و التنمية لفرنسية يطلق على مصطلح "Development" من الفعل "Développer"، و من معانيه يبسط و ينشر وينمي ويطور.

وقال ابن منظور في لسان العرب "النَّماءُ الزدة نَمَيْتُ يَنْمِي نَمِيّاً وَنُمَيّْاً وَنَمَاءً زاد وكثر وربما قالوا لَيْنَمُو نُمُوّاً المحكم قال أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع يَنْمُو لوأ إلا من أخوين من بني سليم قال ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه لوأ قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد وأما يعقوب فقال يَنْمِي هَيْنَمُو فسوّى بينهما وهي النَّموة والنَّماء" (1)

التنمية في الاصطلاح:

تغيير اجتماعي إرادي ومقصود للانتقال لمجتمع من الحال الذي هو عليه فعلا، إلى الحال الذي ينبغي أن يكون عليه أملا". أو هي " التغيير الاجتماعي الذي تقوم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي بهدف تطوير و تحسين أحوال الناس ، و توفير الخير الاجتماعي لهم.

وعرّف عاطف غيث التنمية نها " التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية، تتم من خلال إيديولوجية معينة، لتحقيق التغيير المستهدف، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى حالة مرغوب الوصول إليها"(2)

و أما محمد شفيق ، فيشير إلى أن المفهوم العام للتنمية هو أنه " عمليات مخططة وموجهة في مجالات متعددة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراده، من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات و الطاقات ، و بما يحقق التقدم و النمو للمجتمع و الرفاهية و السعادة للأفراد"(3)

فالتنمية إذن هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع بكل أبعاده - اقتصادية كانت أم اجتماعية أم ثقافية أم سياسية - و التي تعتمد أكبر اعتماد ممكن على مشاركة المجتمع ومبادئه.

ويفرق بعض العلماء مفهوم التنمية عن مفهوم النمو و عن مفهوم التغيير ، ن التغيير لا يؤدي لضرورة إلى التقدم و الارتقاء في المجتمع ، كما هو الحال في حالة الحرب الذي يؤدي إلى تغيير أوجه الحياة في المجتمع و لكن إلى الأسوأ . أما النمو فيختلف عن مفهوم التنمية ، لأنه قد يحدث بصورة تلقائية دون التدخل المتعمد من قبل المجتمع ، والتنمية يقصد بها التدخل المقصود لتحقيق النمو بصورة سريعة الخطى في حدود فترة زمنية معينة تحددها خطط التنمية.

و يقول الدكتور صالح المحمد الشعبي : " النمو الاقتصادي لا يعني التنمية ؛ فالنمو يعني زدة في الإنتاج ، أما التنمية فهي تعني - علاوة على زدة الإنتاج - تغييرات في تركيبات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية " . (4)

بعد هذه التعاريف الاصطلاحية للتنمية ، تتبين لنا اتجاهات و زوا عديدة ، حيث نجد من نظر إلى الزاوية الاجتماعية ، فعرف التنمية بناء على هذه الزاوية ، و من اتجه إلى الزاوية الاقتصادية، ومن جنح إلى الزاوية الإدارية أو السياسية و الثقافية، إلا أن القاسم المشترك بين التعاريف هو هدف الجميع إلى تنمية المجتمع بتنمية أفراده في جميع هذه الأبعاد و الزوا ، و ليست تنمية الأفراد فحسب ، بل تنمية مؤسسات المجتمع وتنمية الدولة ذاتها ، إلا أن التنمية البشرية هي نقطة الانطلاق إلى تنمية شاملة ، و الإنسان هو محور التنمية الشاملة ، لأن التنمية عملية مجتمعية شاملة ومتكاملة وحيوية و مترابطة. ولأن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية مترابطة مع بعضها البعض في المجتمع ، و على وفق ذلك ، فإن التغيير الاقتصادي يؤدي إلى تغيير اجتماعي ، وتعتمد هذه التغييرات على عوامل سياسية وتستخدم التنمية الإدليلية كوسيلة لبناء الأجهزة التي تتولى تنفيذ عمليات التنمية من خلال تخطيط و تنظيم وتوجيه و رقابة التنمية في المجتمع فهي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية و الأدائية في المجتمع ، و تحدث هذه التغيرات نتيجة لتفاعل مكونات المجتمع (الأفراد، المؤسسات، الدولة) بكفاءة في فاعلية و توجيه الموارد المتاحة و استغلالها إلى حدها الأقصى و بشكل أمثل.

بعد الوقوف على المفهوم الاصطلاحى للتنمية ، نحاول فهم المراد بتنمية المجتمع ؛ فتنمية المجتمع مركب إضافي يقصد بها في النطاق الدولي " العمليات التي توحد فيها الجهود الشعبية مع السلطات الحكومية تحسبنا للأحوال الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية

للمجتمعات، وتحقيقا لتكافؤ هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ، و تمكينها من الإسهام الكامل في التقدم القومي" (5)

متطلبات تنمية المجتمع

ومن أهم متطلبات تنمية هي:

مشاركة الجماهير

إن تنمية المجتمع تتطلب كذلك جعل الجماهير تعيش في ظروف اجتماعية و ثقافية واقتصادية و سياسية تيسر لها الشعور لانتماء إلى المجتمع الذي تعيش فيه ، و جعلها تعتبر أن هذا المجتمع هو جماعتها المرجعية التي تسعد لسعادتها و تشقى لشقائها وتدافع عنها.

فإحساس أفراد المجتمع بهذا الشعور العميق المنبعث من قلوبهم ووجدانهم سيدفعهم إلى العمل والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم اجتماعيا وثقافيا واقتصاد و سياسيا وخلقيا وإدار ، و غير ذلك.

الاستمرارية و الرقابة:

تتطلب التنمية الشاملة جهودا مستمرة، و رقابة دائمة ومتابعة، و تصويبا لأنماط الخلل؛ فالتنمية الشاملة الناجحة تتطلب المداومة في العمل و المواظبة في بذل الجهود و عدم التوقف في وسط الطريق ، كما تحتاج إلى مراجعة فاحصة دقيقة مستمرة للأهداف و الوسائل المتخذة و النتائج المحصول عليها للمقارنة بين هذه العناصر الثلاثة وتصحيح الأخطاء متى حدثت.

اختيار أكفاء المجتمع:

تتطلب تنمية المجتمع أيضا "اكتشاف القيادات المحلية وتشجيعها وتدريبها؛ فالاعتماد أولا على الجهود المحلية والعقول المنتمية إلى المجتمع، وذلك لمنع ظاهرة هجرة

العقول إلى الخارج. و ينبغي ألا تجرد المحاة سبيلا إلى هذا الاختيار، كما ينبغي ألا يحجر على عقل لجنسه أو طائفته، لكن كل في مكانه المناسب و في وقته المناسب.

القيم الاجتماعية

إن للقيم الاجتماعية دورا كبيرا رزا في توجيه التنمية أو عرقلتها ، حيث إن القيم الاجتماعية عادات و تقاليد الأفراد و الأسر في المجتمع، فإذا كان أفراد المجتمع يدركون أهمية تنمية مجتمعتهم، و يدرك الجميع ضرورة مشاركة الرجال والنساء القادرين بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن هذا الجو الإيجابي المسؤول من شأنه أن يؤدي إلى تنمية راقية و ازدهار متواصل و تقدم كبير لمجتمعتهم.

المبحث الأول: دور المرأة المسلمة غير المباشر في تنمية المجتمع

إن قضية المرأة هي قضية كل مجتمع في القديم و الحديث ، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من حيث العدد وأجمل ما في المجتمع من حيث العواطف، و أعقد ما في المجتمع من حيث المشكلات ، و من ثمة كان من واجب المفكرين أن يفكروا في قضيتها على أنها قضية المجتمع ، أكثر مما يفكر أكثر الرجال فيها على أنها قضية جنس متمم و مبهج⁽⁶⁾

أهمية الأسرة و دور المرأة في إدارة شؤونها في المجتمع :

تكمن أهمية الأسرة في أنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، و إذا فسدت فسدت المجتمع و اعتورته الأمراض و الأدواء الدينية و الخلقية ، ولذلك أولى الإسلام الأسرة عنلية فائقة و منحها اهتماما متزايدا يلائم دورها الخطير ومسؤوليتها العظيمة في صناعة و تكوين الإنسان منذ اللحظة الأولى لوجوده في هذا الكوكب⁽⁷⁾، و لا يعني ذلك أن الأسرة إذا صلحت تحول المجتمع إلى مجتمع ملائكي ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَلِيئُونَ﴾⁽⁸⁾، لكن السمة الغالبة و الطابع الغالب آنذاك هو الصلاح بصلاح الأسرة .

و يبرز دور المرأة في أنها تقوم دوار عديدة ، فهي الزوجة و الشريك في تكوين واستمرار الأسرة ، و هي الأم المربية للنشء و المعلمة الأولى⁽⁹⁾ ، و هي التي تنجب عناصر المجتمع من ذكور و إناث ، و تشرف على تربيتهم، و في كنفها يقضي الأطفال جل أوقاتهم ، و هي التي تلقنهم المفاهيم الأولية عن الحياة و عن المجتمع، و عنها يتلقون قواعد العقيدة الصحيحة أو الفلسفة⁽¹⁰⁾. كما أنها الممرضة المخلصة في حالات الحاجة الصحية، و ترعى ميزانية الأسرة و توفيقين الدخل و الاحتياجات المنزلية ، و هي منسقة العلاقات العامة للأسرة . و يعتبر دور المرأة كأم من أهم الأدوار التي تؤديها ، حيث مازالت المرأة المسلمة تربي أطفالها و ترضعهم حليبها.

اعتراف بعض الغربيين بدور المرأة في الأسرة:

إن هذا الدور العظيم للمرأة في الأسرة جعل بعض مفكري الغرب يدقون قوس الإنذار في مجتمعاتهم لما آلت إليه حال الأسرة عندهم، ولما سببه تهجير النساء وتركهن دورهن في بناء الأجيال. يقول ألكسيس كاريل : " و لقد ارتكب المجتمع العصري غلطة جسيمة ستبداله تدريب الأسرة لمدرسة استبدالاً ما ، و لهذا تترك الأمهات أطفالهن لدور الحضانة حتى يستطيع الانصراف إلى أعمالهن ، أو مطامعهن الاجتماعية ، أو مبادئهن ، أو هوايتهن الأدبية و الفنية أو للعب البريدج ، أو ارتياد دور السينما ، وهكذا يضعن أوقاتهم في الكسل . إنهن مسؤولات عن اختفاء وحدة الأسرة و اجتماعاتها التي يتصل فيها الطفل لكبار فيتعلم منهم أموراً كثيرة ، لأنه، و لكي يبلغ الفرد قوته الكاملة، فإنه يحتاج إلى عزلة نسبية و اهتمام جماعة اجتماعية محددة تتكون من الأسرة"⁽¹¹⁾.

تربية المرأة المسلمة نفسها بالتحلي بالأخلاق الرفيعة:

إن " المرأة المسلمة بحكم تكليفها كالرجل ، صاحبة رسالة في الحياة ، و لذا وجب أن تكون اجتماعية فعالة مؤثرة ما أسعفتها ظروف حياتها وأسرتها وإمكاها ، و هي تخالط

النساء على قدر استطاعتها و تعاملهن بخلق الإسلام الرفيع الذي يميزها عن غيرها من النساء" (12)

فهي حسنة الخلق ، لأنها تقرأ حديث رسولها صلى عليه و سلم : " إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً " (13) ، و هي صادقة مع ربها و مع أهلها و مع مجتمعها ، لأنها تقرأ قول تعالى: ﴿ لَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَتَلَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (14)، و تحفظ حديث رسولها صلى عليه و سلم : " إن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة ، و إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند صديقا ، و إن الكذب يهدي إلى الفجور، و إن الفجور يهدي إلى النار ، و إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند كذابا " (15). إنها ترى في هذا الحديث خطأ موجها إلى النساء و الرجال على حد سواء.

إن المرأة المسلمة متصفة بحياء الذي من طبيعة خلقتها الذي يجعلها تترك كل قبيح و تتباعد عن كل رذيلة و تقصير، و الذي لا يمنعها أن تتفقه في دين ربها ، كما لم يمنع الحياء نساء الأنصار من التفقه في الدين ، لأنها تحفظ و تقرأ حديث رسولها : " الحياء لا يبي إلا بخير " (16)

و المرأة المسلمة الواعية لا تكتفي ببقاء نفسها ، بل تقدم النصح لكل امرأة تتصل بها من النساء اللواتي شردن عن هدى من أهلها و أفراد مجتمعها ، و لا ترى في إسداء النصيحة تطوعا و تكراما منها (17) تفعل إن شاءت و تترك متى شاءت، بل ترى من واجبها نحو مجتمعها السعي من أجل تنمية مجتمعها حسيا و معنو ، لأنها تقرأ قول ربها تبارك و تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ مَّزُورٌ لِّمَعْرُوفٍ وَيُنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (18)، و تقرأ حديث رسولها : " الدين النصيحة ، قلنا لمن : قال : لله ، و لكتابه ، و لرسوله، و لأئمة المسلمين و عامتهم " (19)

و لا شك في أن اتصاف المرأة المسلمة بهذه الصفات الحميدة و البناءة يساهم في تنمية المجتمع و نشر الخير بين أفرادها، و ليست هذه كل الصفات الحميدة ، لكننا أوجز هنا.

اجتناب المرأة المسلمة الصفات الذميمة والمخللة بنظام المجتمع:

إن المرأة المسلمة تتجنب الصفات الذميمة و المخللة بنظام المجتمع ، فلا تشهد الزور بجميع أنواعه، و لا تنتخب من يفسد عليها دينها و دنياها ومن ينشر الفساد في مجتمعا لأنها تعلم يقينا أن من مواصفات عباد الرحمن عدم شهادة الزور ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ (20)

والمرأة المسلمة لا تتبع عورات غيرها من الناس في مجتمعا لتشهير وذكر العيوب و السخرية ، لأنها تعلم أن هذه من وسائل صغار الهمم و ضعاف الإرادة ، فهي تصدع لحد بعيدة عن هذه الصفات ، و لأنها تكره انتشار الرذائل بهذا الأسلوب ، و هي التي تقرأ قول رها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسِئَلُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (21)، و تقرأ حديث رسولها صلى عليه وسلم : " إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم " (22)، لأن هذا التصرف يؤدي المجتمع كله.

كذلك تبتعد المرأة المسلمة عن النفاق الصريح و غير الصريح ، لأنها تعلم يقينا أن المجتمع الإسلامي ابتلي به منذ لحظة قيامه و ساهم ذلك في زعزعة الاستقرار و الأمن فيه. و تبتعد عن المجاملة و المدح الكاذبين.

اهتمام المرأة المسلمة بزوجها:

ومن مساهمة المرأة المسلمة غير المباشرة في تنمية مجتمعا ضرورة اهتمامها بزوجها و رعايته، و أن تكون لزوجها الرفيقة التي يسكن إليها والنفس التي يطمئن إلى إخلاصها ، و تشاطره سراء الحياة و ضراءها، و تفيض من المودة و السكن ولهدوء النفسي و العاطفي ما يهون عليه متاعب الحياة تخفف عنه هموم الدنيا . و لكن الأمر متبادل، حيث يجب على الزوج أن يكون السند الذي تركز إليه فيصون لها الكرامة، و يوفر لها الحياة المطمئنة و السعادة المنشودة (23)، و يعينها على أعمال المنزل و الأسرة، و أسوتنا في ذلك سيد البشر محمد بن عبد صلى عليه وسلم.

إن اهتمام المرأة بزوجها يجعله ينطلق إلى عمله في ثقة كبيرة، لا يخطر له خوف من أهله، فينطلق إلى العمل مع راحة نفسية و هدوء عاطفي و استقرار ذهني ، فيتقن عمله الموكل إليه في المجتمع ، و يعود إلى أهله في اطمئنان م ليعود في غده إلى شغله في تنمية المجتمع . و لا شك في أن حال هذا الزوج في إتقانه عمله سواء كان تعليميا أو اجتماعيا أو سياسيا أو إنتاجيا يختلف عن الزوج الذي لا يكاد يرحل إلا إذا غادر بيته ، فما يكاد يتجه إلى أهله حتى تسيطر على عقله و فكره الهوموم لما سيولحه من شجار وخصومة و طلبات و أوامر من زوجه ، و سينعكس ذلك سلبا على عمله و شغله.

أما من الناحية الاقتصادية ، فلا شك في أن المرأة التي تريد من زوجها أن تكون في مظهرها أحسن من غيرها ، و تحرض الزوج على أن يوفر لها المال عن أي طريق كان، و لا يهتمها الطريق الحلال من الطريق الحرام ، و لا تهمها عزة زوجها في هذا الطريق أو ذلته ، أنها تساهم في تدمير اقتصاد المجتمع ؛ فالمرأة المسلمة اليوم لا بد أن تقتدي المرأة في عصر السلف الصالح ، حيث كانت تقول لزوجها إذا خرج للعمل أو للتجارة أو نحو ذلك : أ فلان ، إك و كسب الحرام ! فإننا نصبر على الجوع و لا نصبر على النار و غضب الجبار! فلو كان الزوج ضعيف الإرادة أمام الحرام و مهلهل العزيمة، فإن هذه الكلمة من امرأته ستجعله يصحو لنفسه و بيته، و يستيقظ ضميره، و يحاسب نفسه مرة و مرة قبل أن يرتكب حراما(24)

و المرأة المسلمة من خلال هذه الصفات الحميدة – و هي تذكيرها زوجها بضرورة الكسب الحلال – تساهم بطريقة غير مباشرة في تنمية مجتمعا ، لأن الزوج الذي يعمل في الدوائر الحكومية مثلا و يدرك ثقل ما تطلبه منه زوجته عند نهيته كل شهر من الأموال الضخمة و أنواع الملابس و الأطعمة النادرة و غير ذلك ، قد يدفعه كل ذلك إلى اختلاس أموال الدولة و تزوير الأوراق الرسمية لإشباع رغباته الخاصة و رغبات السيدة الراكدة في البيت المنتظرة لعودته إلى البيت ، خاصة إذا كان ضعيف الإرادة ، كما أسلفنا.

تربية المرأة المسلمة لأبنائها:

إن المرأة المسلمة تدرك أن بناتها و أبنائها أمانة بين يديها، و أنهم زينة الحياة الدنيا ، وروح الأمل فيها ، و لأجلهم تهون المصائب ، لأن الأبناء تحديد لماضي الآء والأمهات ، و الشمس المشرقة في الحاضر و الأمل الباسم في الغد ، لذلك نجد أن سبحانه ذكر مادة (ولد) في القرآن الكريم 102 مرة ، كما ذكر مادة (ابن، وبنين، و بئى، و أبناء، و بنات) 158 مرة ، و ذكر مادة (ذرية) 32 مرة.

و يعتبر القرآن الأبناء مرة زينة الحياة، و مرة قره أعين للوالدين، و مرة أخرى نعمة تستحق شكر الواهب(25)، ﴿ وَأَمْدَدْكُمْ مَوَالٍ وَيَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (26) . فينبغي للمسلمة أن تحرص كل الحرص على تربية بناتها و أبنائها تربية صحيحة سليمة، وتشعر بعظم نعمة عليها، و تشكر بتربية بناتها و أبنائها بما أمر من النهج السليم الصحيح. فكم من امرأة غيرها تمنت أن ترزق ذرية فتربيها على منهج فلم ترزق و عاشت عمرها في نقص و حاجة إلى أبناء ؟

يقوم دور المرأة المسلمة أساسا على تربية بناتها و أبنائها على الإحساس لام الغير و معا تم ، و تعلمهم مساعدة المحتاج و المريض و إغلة اللفان ، و إرشاد الضال، و الرحمة لصغير و الضعيف ، و تغرس فيهم قيم التكافل الاجتماعي(27) ولكي تعطي هذه التربية ثمارها في المجتمع، ينبغي للأم أن تربط بناتها و أبنائها منذ الصغر و تربيهم على التمسك صول الإيمان و أركان الإسلام و نظم المجتمع وعاداته، و الاهتمام بمصالح المجتمع الذي ينتمون إليه ، و تهتم الأم بتربية و تكوين البنت والولد بكل ما هو فع من العلوم الشرعية و الثقافة العلمية و العصرية ، و التوعية الفكرية والحضارية ، و تربية الأولاد على الاهتمام بما يدور في عصرهم و ما يحيط بمجتمعهم من مكائد و غيرها ، حتى ينضج البنت و الولد فكر و يتكو علميا و ثقافيا(28)، و يتأهلا عاطفيا و وجدانيا.

المبحث الثاني

دور المرأة المسلمة المباشر في تنمية المجتمع

أحاول أن أبرز إسهامها في مجالات التنمية ثقافيا، و اجتماعيا، و سياسيا،

و دعو ، و اقتصاد ، و إعلاميا، و صحيا.

المجال الثقافي:

إن العلم و الثقافة مصدرا تنمية المرأة المسلمة و رقيها ، فإذا كانت عاملة ذات ثقافة قدرت على النهوض لمجتمع لعمل و التعليم و التنقيف ؛ فالأمة الإسلامية تعاني من المرأة المتعلمة المخلية عن مبادئها ورسالتها بقدر ما تعاني من المرأة الجاهلة المستغرقة في الجهل ، و لن يكون الحل إلا لعلم و الوعي معا ، أعتقد أنه بدون علم و ثقافة لا يمكن أن نطلب من المرأة المسلمة الإسهام في تنمية مجتمعتها ، لأن الجهل يؤدي إلى غياب إرادة التغيير و إرادة التنمية ، كما أنه - و أمام تحديات العصر - لم يعد يكفي تعليم المرأة القراءة و الكتابة ، بل يجب أن تصل إلى المستوى العالي في التعليم لتقارع المشككين لحجة و تدافع عن الإسلام في مواجهة حضارة المادة و الإلحاد⁽²⁹⁾

فعندما تكون المرأة واعية بدورها، متسلحة بقدر ملائم من المعرفة والثقافة والقدرات و المهارات الفنية ، و غيرها ، يقل خطر وسائل الإعلام في التأثير سلبا على المحيط الاجتماعي الذي تتفاعل في داخله هذه المرأة ، و تعيش فيه عدد من الصراعات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة، لأنها تملك قوة النقد والتمييز بين الصالح المفيد للمجتمع و الفاسد.

فدور المرأة يبرز في جهادها ضد التخلف الفكري و الحضاري، كما يبرز في نضالها ضد الاستلاب الحضاري أو التراثي و التغريبي ؛ فالمرأة في عصر الرسول صلى عليه وسلم كانت تخرج و تعمل و تعلم بنات جنسها ، كما كانت تجلس المجالس العلمية، و

عندما يلتبس عليها كانت تسأل عن أمور دينها⁽³⁰⁾. و ينبغي للمرأة المسلمة أن ترفض الإفساد المنهج بحجة الثقافة أو الفن من الأكذوبة حيث لا ضابط و لا وازع و لا حياء.

المجال الاجتماعي:

ليست مشكلة المرأة الاجتماعية و غير الاجتماعية شيئاً نبهته بمعزل عن مشكلة الرجل، فهما يشكلان مشكلة واحدة هي مشكلة الفرد في المجتمع ؛ فلئن كان الرجل قد أتى في مجال الفن و العلم لمعجزات ، فإن المرأة قد كونت نوايع الرجال ، فينبغي ألا تكون مشاركة المرأة في القضا الاجتماعية بدافع مصلحة المرأة وحدها ، بل بدافع من حاجة المجتمع و تقدمه الحضاري ، لأن إعطاء حقوق المرأة على المجتمع معناه تدهور المجتمع و لتالي تدهورها. و لكن بدأت المرأة المسلمة تسلك في سيرها الاجتماعي الطريق الذي رسمته أور لنسائها، متخيلة أن في ذلك حلا لمشكلاتها الاجتماعية، ونحن سف أن تكون نساؤ بهذه الدرجة من البسطة، حيث يرين مشكلتهن قد حلت. بمثل هذا التقليد لنساء أورو⁽³¹⁾. و يضيف مالك بن نبي: " نعم، إن امرأتنا عندما لا تحضر في هذا المجتمع و لا تدرك أحداثه التي تجري فيه ، و لا تطوراته التي سوف يصير إليها، تدع المجال لامرأة أخرى تخلفها حتى في البيت الذي تعتكف فيه، و إننا نرى الآن "موضة" التزوج لأجنبيات تنمو عند شبابنا ، و هي نتيجة تباعد المرأة ... عن المجتمع"⁽³²⁾

لكن المرأة المسلمة في هذا العصر تعلم " أن النساء في علم الكفر الشيوعي يغزون الفضاء فلا يسوغ اجترار الإسلام ليمنع المرأة من علم تحسنه .. و أن النساء في علم التثليث يشتغلن لتنصير و الاستشراق فلا يسوغ تسخير الإسلام لمنع النساء من أعمال يجدها و يجدين فيها"⁽³³⁾

نعم ، إن المرأة المسلمة تدرك أنها حين تشارك في الشأن الاجتماعي وتبذل في سبيله الصدقات المفروضة وتلتزم لضوابط الشرعية المتعلقة بها حفاظا على أحكامها

وحكمها تصبح من العاملين في الحقل الاجتماعي، الذين يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة في البذل والعطاء وتحرير النفس من سلطان الشح والبخل.

وقد كانت مشاركة المرأة في خدمة المجتمع سمنا عاما للمجتمع الإسلامي، حيث شاركت في الرعاية الصحية وتيسير المسكن والمأكل للوافدين. وعن أبي سعيد الخدري أن رسول صلى عليه وسلم كان يقول: "تصدقوا، تصدقوا، وكان أكثر من يتصدق من النساء"⁽³⁴⁾. وإذا اتجهنا إلى بيت النبوة وجد شهادة عائشة رضي عنها لزینب في كثرة الصدقة عندما بشرهن الرسول أن أطولهن يدا أول من تلحق به حيث قالت: فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق"⁽³⁵⁾.

فالحقل الاجتماعي يشمل أنشطة النساء والرجال على حد سواء، لأن الأمر والنهي والصلاة والزكاة وطاعة رسول الله ليست حكرا على أحد الجنسين. على أن نشاط المرأة ينبغي أن لا يكون على حساب الأسرة⁽³⁶⁾؛

المجال السياسي:

من الضروري بمكان ربط العمل السياسي لمسؤولية الفردية، إذ يعد العمل السياسي واجبا شرعيا لا ينفك عنه أحد من الناس في المجتمع الإسلامي إما على وجه العينية أو على وجه الكفائية؛ فالعمل في الحقل السياسي الواسع ليس سنة ولا فلة ولا تطوعا، بل فريضة تتأسس على مفهوم الاستخلاف الذي هو مصدر الالتزامات الإيجابية والسلبية التي تقع على عاتق المسلم أو المسلمة⁽³⁷⁾.

أن عمل المرأة السياسي يختلف في الإسلام عن عملها في الحضارة الغربية، لأن عملها في الإسلام لا ينطلق من مصلحة شخصية ولو لم تكن شرعية، بل يصب في مصالح الأمة الكلية الحضارية الشرعية الوسائل والغايات، وفي هذا الصدد تقول هبة رؤوف عزت: "وتختلف النظرة الإسلامية للعمل السياسي للمرأة على مستوى الأمة عن

النظرة الغربية و مداخلها، حيث تركز الأخيرة على سبل التأثير على صنع القرار لتحقيق تفاعل مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة و من بينها مصالح النساء بهدف استقرار النظام السياسي ، في حين تجعل الرؤية الإسلامية المصلحة الشرعية مناط الحركة السياسية "(38).

إن للنظام السياسي الإسلامي دورا لغا الأهمية في العملية التنموية التي نحن بصدد الكلام عنها ، إذ يعد أساس الأمن النفسي و الاجتماعي لأفراد الأمة ، مما يجعل طاقاتهم تتوجه لتحقيق الرقي الحضاري - لأن الخائف و المهتد لا يمكن أن ينتج إنتاجا سليما - وهو نظام قائم على أساس الشورى الملزمة، حيث يعتبر الحاكم ثبا عن أفراد الأمة في تنفيذ أحكام الإسلام.

لقد بع النبي صلى عليه وسلم النساء في صلحي الحديدية و في فتح مكة تنفيذا للأوامر الإلهية، و في المبايعه معان كثيرة تؤكد على واقع المرأة الحضاري في ظل الإسلام الرأقي، و فيها عهد و التزام.

و تشارك المرأة المسلمة كذلك في صيانة المجتمع و تسديد مساره، و تساهم بجهودها الصائبة في صياغة القرارات السياسية، بل و تعديلها، و خير دليل على موقف الصحابة الجليلة التي اعترضت على قرار الخليفة عمر بن الخطاب بشأن تحديد المهور فألغاه ، و الصحابة التي كانت سببا وراء قانون التغطية الاجتماعية فأصبح يشمل الرضيع. كما نجد المرأة المسلمة ضمن قوات الجيش سواء في الصفوف الأمامية كالصحابة الجليلة نسبية بنت كعب: " كان الرسول صلى عليه و سلم يوم أحد عندما رأى نسبية الأنصارية تقاوم دجير الظلام بشجاعة يقول: " ما التفت يمينا و لا شمالا إلا وجدتها تقاتل دوني " (39) .

المجال الدعوي:

كاملة الأهلية تسهم في النشاط الاقتصادي لبلادها بشكل مبلشر كالعامل المهني أو التجارة ، بصفتها مستخلفة و لا يتحقق ذلك إلا لحركة والعمل، أو بشكل غير مباشر عبر دورها في المنزل و القطاعات و الخدمات غير الرسمية ، لأن الرؤية الإسلامية ترى الأسرة قطاعا مهما للتنمية و لبناء اقتصاد تحتي لا يقل أهمية عن التغيير المؤسسي.

فلاقتصاد المنزلي دور هام في تنمية المجتمع ؛ فتنظيم أوقات الفراغ لرت البيوت ، وتدريبهن على بعض المهارات الاقتصادية النافعة ، كل ذلك من روافد التنمية المحلية ، خاصة دور المرأة الريفية في البيت و الحقل؛ فالمرأة الريفية تقوم دور كبيرة في مجال الاقتصاد في كثير من الدول ، إلا أن جهودها شخصية غير رسمية . و في هذا الصدد نشير إلى أن عمل المرأة الاقتصادي يمكن أن يكون في بيتها، حيث إن عملها في المنزل يعتبر عملا منتجا ، إذ إن غاية العمل في البيت كفاية العمل خارج البيت والهدف منهما هو زيادة الإنتاجية بكافة أشكالها.

غير أن التنمية تتصف بتغيرات جذرية و قرارات حازمة وطاقات دافعة، وتحتاج إلى أيد عاملة بمشاركة جميع أفراد المجتمع، "و نمط الاقتصاد المنزلي قد يعكس نموذجا إسلاميا وسطيا في مقابل النموذج الاستهلاكي التزفي ، الذي يتم تسويقه في العالم الإسلامي، لأن الفرد المسلم -الرجل والمرأة- إذا ترى في أسرته على مزاوله الاقتصاد الحلال لا الاقتصاد الحرام ، يزدهر على يده المجتمع و تكفيه الموارد ، لأن الحاجات عندئذ لا تعبر عن ضغط الغرائز الحيوانية ، إنما تي منسجمة مع مهمة الاستخلاف في الأرض"(45)

المجال الإعلامي:

الإعلام سلطة رابعة في الدول الحديثة بعد السلطة التشريعية و التنفيذية والقضائية، و كان هذا هو الأصل و الهدف منه ، إلا أن هذا الوضع تغير في دول كثيرة ، فاحتل الإعلام الصدارة أمام بقية السلطات، لما يحظى به من إعجاب جمهوري واحترام شعبي.

لكن الإعلام الشريف هو الذي لا ينحاز و لا ينحرف لا إلى جهة السلطة و لا إلى جهة الشعب، ولا إلى جهة فئة معينة لأغراض شخصية بل هدفه إيصال المعلومات الصحيحة و الأخبار المفيدة إلى عقول الشعوب.

وإعلام مجال واسع و للمرأة دور كبير في هذا المجال، حيث لا يختلف مع طبيعتها و تقوم بدورها في إيصال المعلومات و الأخبار الصحيحة المفيدة في تنمية المجتمع، كما تدافع عبر هذا الصراع الفكري الإعلامي عن إسلامها و مقدسيتها و تصوّب كل إساءة إليها أو إلى أمتها، و تبين الحقائق المتعلقة بقضا الأمة.

و الواقع أن الإعلام في كثير من الأحيان خرج عن شرف المهنة عند فئات معينة، و صار في أيدي طوائف قليلة تستخدمه وسيلة للسيطرة على أمتها، و حولت فئات أخرى المرأة إلى رمز الإغراء و الفتنة و إبرة الغرائز سواء في الإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء، حيث ربطت المرأة بدلالات الجنس و الإغراء، و دأبت شركات الإشهار في المجتمعات الغربية و غيرها على إبراز مفااتن المرأة بشكل فاضح بهدف جذب انتباه الجمهور المستهدف من الرجال و النساء على حد سواء؛ فقد دأب هؤلاء على السعي إلى تكوين صورة ذهنية للمنتج ملتصقة بصورة إغراء تنبعث من الأنتى المصاحبة للمنتج حتى في الإشهار للمواد الصحية أو الأدوات أو السيارات الرضية الخاصة لرجال. و قد حدث هذا النوع من الإشهار في أورو، الذي يروج لنوع من الغسالات وظهرت فيه أربع فتيات شبه عارت تم تشكيلهن على هيئة فقلعات من الرغوة التي تطفو فوق سطح مياه آلة الغسيل، و قد حدا الإشهار لحركات النسائية في بلجيكا وألمانيا إلى الضغط لوقف مثل هذا الإشهار الذي يسيء إلى المرأة. (46)

فإذا كانت الغريبات أنفسهن يعارضن تشويه صورة المرأة في الإعلام، فإن المرأة

المسلمة أولى بهذا النضال لوقف هذه الإهات لجنس الأنثوي، لأنها تهتدي بهدي

وتسير على الصراط المستقيم ، و طالما فكرت في تخصيص يوم عالمي للمرأة، فقلت: لو خصصت أم عالمية للنضال ضد تشويه صورة المرأة في الإعلام ، في الفضائيات، و في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت المتخصصة للتجار بجسد المرأة.

خاتمة البحث

ومن أهم النتائج هي :

1. أهمية تنمية جميع أنواع المجتمعات البشرية تنمية شاملة ، خذ بعين الاعتبار الجانب الأخلاقي متكاتفاً مع الجانب الرفاهي المادي ؛ لأن الاهتمام لمادة دون وجود صوت للأخلاق المهذبة التي تترجم في أفعال أفراد المجتمع من الرجال و النساء، يؤدي إلى نتائج عكسية تناقض السعادة في المجتمع . و لعل هذا ما يمكن استخلاصه في حياة الناس في الحضارة الغربية المادية من تفشي الجرائم وانتهاك الأعراض وغياب الشرف و الحياء.
2. أهمية عمل جميع أبناء المجتمع القادرين من الرجال و النساء من أجل النهوض ، دون تهميش أو استهانة بقدرة طبقة أو جنس.
3. ضرورة تكلفتف الدور الرسمي الحكومي مع الدور الشعبي غير الحكومي في عملية التنمية ، لأن خصائص التنمية تؤكد لنا أنها تحول سريع و تغير جذري، و تحتاج إلى تخطيط حكيم و شامل
4. إن مساهمة المرأة غير المباشرة في تنمية المجتمع تكون في اتصافها لأخلاق الفاضلة وتركها الصفات الذميمة التي تخل بنظام المجتمع و تخدش في الشرف والحياء
5. إن رعاية المرأة زوجها و إبعاده و محاولة النجاح في الدخول إلى قلبه و حفظها إه في نفسها و ماله و أسرته ، و اهتمامها بتربية بناتها و بنيتها على العفة و الاستقامة والجدية في العمل ، و الاهتمام بمموم المحتاجين ، و العمل معاً من أجل تكوين بيت زوجي يقوم على الاستقرار و الراحة و السكون ، كل ذلك و غيره يؤدي إلى تقدم المجتمع و تنميته و يؤثر في الإنتاج القومي.

6. إن دور المرأة المباشر في المجتمع ينبغي أن يدرس داخل إطار مصلحة المجتمع حتى لا تكون هذه المشاركة من دافع مصلحة شخصية ضيقة للمرأة أو لمن يقف وراء هذه المشاركة.
7. أن الإسلام لا يمانع عمل المرأة خارج البيت، و لكن يطلب منها أن تلتزم لآداب الشرعية التي تصون لها كرامتها و شرفها و سمعتها و عرضها . على أن هذه الآداب ينبغي أن يحافظ عليها كل من الرجل والمرأة على حد سواء.
8. ضرورة تثقيف المرأة و تعليمها لتقوم بدورها ضد الأهمية المتفشية في أوساط النساء، و الوقوف أمام التيارات الهدامة التي تموج في المجتمعات ، للتمييز بين الصالح والطالح، و العمل في الأنشطة الاجتماعية، وتقديم الخير للناس في المجتمع، و المشاركة العملية السياسية بمفهومها الشامل للجانب الدعوي ، مشاركة ترشح أو ترشيح من لا يكونون معاول هدم لدينها و أخلاقها ، و العمل من أجل تصحيح صورة المرأة في الإعلام، و المساهمة في القطاع الصحي لأنه لا يتصور تقدم أمة مريضة متخلفة عن الطب و فروعه.
9. الاهتمام بدور المرأة الاقتصادي داخل البيت ، و جعل ذلك بديلا عن الاستهلاك المفرط و المتزايد داخل عالمنا الإسلامي ، و تحديث هذا الدور و ترقيته ، خاصة دور المرأة الريفية في اقتصاد الأمة .

(¹) لسان العرب ، مادة (ن.م.ي) ، دار صادر ، بيروت ، ج/15 ، ص/341

(²) دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دكتور محمد عاطف، دار النهضة العربية، ص/25

(³) الدراسات وقضايا التنمية ومشكلات المجتمع، محمد شفيق، المكتبة الجامعية الإسكندرية، ص/20

(⁴) التنمية و اقتصاد القوى العاملة، د. صالح الحمد الشعبي، مطابع بحر العلوم ، 1406هـ، ص/20.

(⁵) قضايا التنمية في المجتمع العربي، د. محي الدين صابر، الدار التونسية للنشر، د.ت، ص/ 116-118

(⁶) المرأة بين الفقه و القانون ، د. مصطفى السباعي ، المكتب الإسلامي، دمشق، ط/6 ، 1404هـ/ 1984م ،

- (7) دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء ، د. مجدي سلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط/1، 2005م ، ص/138.
- (8) سورة التحريم، رقم الآية/6
- (9) المرأة و دورها في التنمية الاجتماعية ، عليان الفلقيلي، الأردن ، 2005م، ص/1-2
- (10) الدليل المختصر لبعض حقوق النساء في الإسلام ، د. يشو ميمون لاشتراك ، مطبعة المعارف الجديدة، الرط ، المملكة المغربية ، 1998م ، ص/7.
- (11) الإنسان ذلك المجهول ، تعريب : شفيق أسعد فريد ، د. ألكسيس كاريل ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، 1983م ، ص/305-306.
- (12) شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب و السنة، د. محمد علي الهاشمي ، ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط/3، 1996م ، ص/297
- (13) صحيح البخاري، ح/2087
- (14) سورة التوبة، رقم الآية/119
- (15) صحيح البخاري، كتاب الأدب، ج/8، ص/30
- (16) صحيح مسلم، ح/60
- (17) شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب و السنة ، ص/305
- (18) سورة التوبة، رقم الآية/70.
- (19) صحيح مسلم، ح/95
- (20) سورة الفرقان، رقم الآية/72
- (21) سورة النور، رقم الآية/190
- (22) سنن أبي داود، ح/4888
- (23) حسين محمد يوسف ، أهداف الأسرة في الإسلام ، دار الاعتصام للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1977م ، ص/73.
- (24) مسلمة الغد، د. القرضاوي ، ص/17-18.
- (25) الإسلام و منهجه في تربية الأبناء، منصور الرفاعي عبید ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1992م ، ص/61-63
- (26) سورة الإسراء، رقم الآية/5
- (27) المرأة و التنمية، رؤية إسلامية، بسمية بنت خلدون ، جامعة الصحوة الإسلامية، الدورة الخامسة، حقوق المرأة و واجباتها في الإسلام ، 1999م ، ج/2، ص/109-111

- (28) تربية الأولاد في الإسلام، د. عبد صبح علوان ، دار السلام للطباعة ، القاهرة ، ط/3 ، 2002 م، ج/2، ص/195.
- (29) حقوق المرأة و واجباتها في الإسلام ، ج/2، ص/62،
- (30) نفس المرجع
- (31) شروط النهضة ،مالك بن نبي ، ترجمة عمر كامل مسقاوي لاشترآك ، دار الفكر ، دمشق ، 1396هـ / 1979م ، ص114-116 ،
- (32) نفس المرجع، ص/120
- (33) مائة سؤال عن الإسلام ، الشيخ محمد الغزالي ، دار بت للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط4، 1989م ، ص458
- (34) صحيح مسلم، ح/889
- (35) صحيح مسلم، ح/2452
- (36) مائة سؤال عن الإسلام ، الشيخ محمد الغزالي ، دار بت للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط4، 1989م ، ص458
- (37) المرأة و العمل السياسي، د. هبة رؤوف عزت، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ط1، 1416هـ / 1995م ، ص96.
- (38) المرأة و العمل السياسي ، د. هبة رؤوف عزت ، ص119
- (39) المرأة و العمل السياسي ، د. هبة رؤوف عزت ، ص119. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى، ج8 ، ص303
- (40) سورة التوبة، رقم الآية/71
- (41) سورة التوبة، رقم الآية/67.
- (42) فتاوى معاصرة ، د. القرضاوي ، ص/372-373
- (43) سورة يونس، رقم الآية/14.
- (44) سورة النساء، رقم الآية/32
- (45) المرأة و التنمية ، سمية بنت خلدون ، رؤية إسلامية، ج/3، ص/112 ،
- (46) المرأة و الثقافة، د. محمد إبراهيم عايش ، تجربة الإمارات ، دائرة الثقافة و الإعلام ، الشارقة ، ط1، 1997م ، ص167-168